Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعيار التركيبى من حيث وسيلة وحيدة للوصول الى حكم لا يقوى وحده على الفصل بينهما ، وان كانت النتيجة المرضية فى هذا المقام على الأقل أنه توجد بين العنصر الفعلى وعناصر الجملة الأخرى تبعية متبادلة (تبعية توزيعية) ، أى أن كل العناصر ضرورية بنفس القدر للتكوين النحوى (وللصحة النحوية أحيانا) للجملة ٠ ولكن نتساءل هل تتحقق الصحة النحوية من خلال التركيب فقط أم من خلال التركيب والمعنى معا ، وبعبارة أخرى هل تتحقق من خلال الاستقلال فقط أم من خلال الاستقلال والافادة (أو الاستغناء والتمام) وغيرها من المصطلحات التى وردت لدى النحاة العرب ؟

نشير ابتداء الى أن أصحاب النموذج المطروح هنا لم يتفقوا فى الشروط التى يجب توفرها فى التراكيب التى يطلق عليها صحيحة نحويا أو غير صحيحة نحويا ٠ واذا كان تنيير كما يرى اغلب نقاده قد فصل النحو (التركيب) عن الدلالة رغم أن معظم المفاهيم والتصورات التى أوردها فى نظريته - كما أشرنا من قبل - تعود أساسا الى ابراز العلاقة بين التركيب والوظيفة والتركيب والدلالة داخل اطار الجملة ، فما يدفع الحاحهم على شكلية نحوه واسرافهم فى الحكم عليه بأن مقولاته غير ناضجة وغير محددة (٢٤) ، فان معاييره فى الفصل بين العناصر - حقيقة - ليست كافية اذ لا يمكن أن يعقد الفصل وفقا لأقسام الكلام (٢٥) ٠

ونتوقف هنا مع التحليلات التى وضعها كل من هلبج وشنكل لفصل ما استقر على تسميته بالمكملات - من الناحية الاصطلاحية - وهى العناصر التابعة للفعل (وبالتالى التى يسيطر عليها) والعناصر غير الأساسية ؛ وهى العناصر غير التابعة للفعل (وبالتالى غير المرتبطة بقوة الفعل) (٢٦)٠

ويلاحظ هنا ان اختبارا أخر يضاف الى اختبار الحذف السابق وهو اختبار الاستبدال ، وبخاصة اذا ما أردنا أن نتبين هل يمكن أن يكون لمكمل

---

(٢٤) نظرية التبعية فى التحليل النحوى ٤٠١ : ٤٠٦ ٠

(٢٥) قارن : Andresen, 1973, 50.

(٢٦) أى بين مصطلحى (Angabe), (Ergänzung)